

محطة القطار



رندة بن سعيد

محطة القطار

خواطر

بقلم:

بن سعيد رندة

الكتاب: محطة القطار.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: بن سعيد رندة.

التنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

5	إهداء:
6	المقدمة:
7	المحطة الأخيرة
8	تلك الليلة
9	ستندم
11	سأذهب
12	أجهضك القلب
13	أخرج من ذاكرتي
14	لن تجدني
15	كسرت خاطري
17	حان الان موعد الفراق
18	عندما أحببتك
19	بقايا وجع
21	في نهاية
22	لقد كان قلبي
23	تركته
24	سأكنتم ضحيج قلبي
25	شجن يمزق روجي
26	يكفي
27	اللعنة
28	لأخبرك
29	أخرج
30	رحمتك يارب
31	لماذا ...؟
33	شيطان أنت
34	قطعت حبل الوصال
35	اعتذارك لا يلزمني
36	لوحدي
37	أشياء ظلت حبيسة صدري

- 39 كنت خيبي ...
- 40 لم تحبني
- 41 لا أريدك
- 43 إنكسر قلبي
- 44 ظلمت نفسي
- 45 إعتزت الجميع ...

إهداء:

الى ذلك الوغد الخائن الذي جعل حبات اللؤلؤ
تنهمر على خدك، اثار بركان في صدرك.. جعل قلبك
يتأكل، لتزوركي الهالات السوداء، تشحب وجهك
،وتطفأ إشراقتك.

المقدمة:

أتساءل لماذا ؟

كل روح طيبة ، صادقة ، وفيه .. تصادف في طريقها
وغدُ خائن " وصفتهُ بذلك لأنه فعلاً يستحق " تُحبه
بكل مشاعرها القلبية ليخونها وهو في كامل قوَاه
العقلية مع من لا تفوقها لا دين ولا عقل ولا جمال
..الذنبُ ليس ذنبكِ جميلتي كفاكِ توبيخاً لنفسكِ
لأخبركِ بأن الأسود لا تملكُ سوى لبؤة واحدة ..
الكلاب فقط من تُعاشر قطيعاً بأكمله.

المحطة الأخيرة ..

وصلنا الى المحطة الأخيرة من رحلتنا وكل منا سيعبر طريقه بالإتجاه المعاكس .. لم يبق لي منك سوى الخراب الذي تركته في نفسي .. سأمضي بمفردي وأجول كل شوارع المدينة أبكي ، أصرخ كطائر جريح ينزف . انكسر ، أسقط .. لألملم أشتات الحطام في داخلي لأعود كما كنت وأقوى . لأنني أثق في نفسي وأعرف جيدا من أكون أنا التي لا يهز كيانها شيء أفق وسط العاصفة لأتحول من غصن رقيق لين البنية الى جذع مر عليه آلاف السنين حتى كاد أن يصبح صخرة .. من أنت لتجعلني أكتب أسفة لن تتحقق .
أمنيئك معي .

تلك الليلة ..

ليتني في تلك الليلة أغلقتُ بَابَ قلبي لتجدهُ موصدُ
في وجهك .. كنتُ بنسبة لك نجمةً في سماء تنظر
إليها وأنت على هذه الأرض البائسة تقول في نفسك
" ليت الأرض تصطدم بك لاصل إليك . "

لكني أشفتُ عليك ، نظرتُ إليك ، اعحبتُ بك
، وأحبتُك تحققت المعجزة .

ثم ماذا !

سلبت مني اشراقتي فاصبحتُ بلا ألوان كفيلم من
التسعينات بالأسود والأبيض ...

أما الآن إنتهت القصة ولم يعد هناك شيء .

سندم ...

إخترت أن أتغير لأجلك اخترت أسلوبًا جديدًا لعلاقتنا
..لازلتُ أذكر كل وعودك الكاذبة وأنت تخبرني بأني
الوحيدة في قلبك ،بأني الوحيدة التي تستحق حُبك .

صبرت.. إنتظرت.. تحملتُ كل إهمالك لي ..كنت
أفرح ،كلما زارتي رسالة طائشة منك ..ذنبى الوحيد
أني أحببتك بصدقٍ ..أقسّمُ أني لم أتحسر على شيء
بقدر ما تحسرتُ على لهفتي لحديثك واستقبالك لي
ببرود اهلك كل مشاعري واطفىء نار شوقي اليك ..

لماذا ؟

لماذا .. قلبك اختارهم جميعا ولم يخترني أسعدهم
ولم يسعدني ،لم تجد لي مكانًا ضمن روتين حياتك
لكني جعلتك أعلى أوليائي كنت على يقين أنك
ستجدني حيثما تركتني يالي سخافة ظنك يكفي ما
حل لي لن أكون آخر اهتماماتك . تعود مصطنعًا
الإشتياق وخلف إصطناعك " أنك لم تجد في
طريقك روحًا تُشبهني .. " أتظن أني سأستسلم
لحنيني إليك غباءً فأنت لا تعرف الوجد الذي تركته
في داخلي , لا تعلم بذلك اللوم الذي وبختُ به نفسي

مرآة، لا تُدرك كمية الإختناق الذي كتمته في
حُنجرتي فقط كي لا أبكي.. ورغم ذلك خانتني دُموعي
مثلك وبكيت .

سأذهب...

لماذا أنت مصر على أن تجعلني في كل مرة أتذكر
بدايتنا الجميلة وأبي ؟

هذا لا يجعلني أبكي ولا حتى أضحك ،

هو كأحدٍ يأخذُ مني أنفاسي .. كشيءٍ يخترقُ جسدي
.. كخنجر يمزقُ قلبي .. ربما لم أجد له وصفًا لكنه
حقًا مؤلمٌ مؤلمٌ جدًا .

أخبرني ؟ ما ذنبُ قلبي في كل ما يحدث وما ذنبي أنا ؟
لقد خاب ظني بك فهذه ليست المرة الأولى التي
تخدعني فيها لكنها الأخيرة بنسبة لي .

لن أسامحك أبدًا سأذهب دون أن أسمع أكاذيبك
.. سأذهب دون أن ألتفت ورائي .. سأذهب دون عودة

أجهدك القلب...

وداعاً ياسيدي لقد إكتفيتُ من كل أكاذيبك ..معك
أنت لم أعيش سوى الألام ..لذا يجب أن أغادر فكل
شيء له نهاية سلام علا مخادعٌ وغد مثلك فقد
أجهضك القلبُ الذي كنتَ فيه كل ما يملك وهنيئاً
لي ..تغلبتُ على حزني ،استجمعتُ الحطام الذي
تركتهُ في نفسي لأعود كما كنتُ وألعنُ الصُدفة التي
جمعتني بك واليوم المشؤوم الذي رايتك فيه،اللعنة
على كل الذكريات التي تمر فيها صورتك ..اللعنة على
حب خادع.

أُخرج من ذاكرتي ...

أنا هنا حيث أضع رأسي على وسادتي وأسرح بفكري
..الذكريات تتحرك في مخيلتي ..أسرح في أوهام توقظ
مشاعري .

يطاردني حنينٌ دائمٌ إليك مع حزن أبدي يُعانيك الكون
بأسره ويتعدى ذلك ..

أشواقٌ احرقت فؤادي يا ويح نفسي كلفتها صبرًا وهي
عاجزة..والصبر في الحب اتعب كل مشتاقٍ .

يا لها من ذكري تُوقد نارًا تسري في دمي ،زمنٌ ترك في
داخلي كلعنةٌ صوّبت أسهمها نحوي آآه لو سردت
لك رسائلي في غيابك ماذا حل بي حكاية مع عذاب
أخذ اشراقتي فاصبحتُ جزء من القمر في النهار .

لن تجرني...

كنتُ اعلم أن هناك أخرى لهذا تغيرت لتصبح
بالشكل الذي أنت عليه

لقد استوعبتك لذلك قررتُ الرحيل .. لكن قبل هذا
أخبرها بأنها مهما فعلت ومهما حدث لن تستطيع أن
تُخرجني من ذاكرتك لتحتل مكاني فأنا كنتُ وسأظل
اللعنة التي تُطارِدُ طيلة فترة حياتك .. ستظل عيناى
تراودك ستبحث عن ملامحي وشيء من روحي في
جميع الأشخاص الذين يمرون حولك لكن لن تجدني
فلم يُخلق من الروح أربعين .. فقط إنتظر فسوف
تشرب من نفس الترياق الذي جعلتني أتجرعُ منه.

كسرت خاطري...

شعور مُميت أن يجعلك شخص تبكي دون أن
تحافظ على مظهرك أمام الناس ..تأذيتُ بشدّة
لدرجة لم يعد يهمني شيء ولا حتى نظرة الناس .
خذلت قلبي ولم اتوقع خذلانك ،كنت اراك السند
والجزء من روحي لم أكن أعلم أنك أنت الذي ستندم
كياي وتحرق كل روحي .
لم اريدُ أن اغادر قبل أن أقول كل ما أرغبُ بقوله ..
كم تمنيتُ لو تركض وراء سعادتِي كأنها شيء يخصك
..
كم أردتُ أن تثبت لي بأنك تستحقُ الحب الذي
أعطيتُك ..
كنت أتوهم أني في قلبك..لكنك جعلتني أضحك على
سخافة ظني .
كنت أقدم لك ما كنتُ أحْتاجهُ ..

هل كنتُ أبالغ؟ لم أكن أريد منك أن تجعلني سعيدة
أو أن تقدم لي كل شيء .. فقط اردتُ أن تكون هنا هنا
بجانبي كان ذلك يكفيني اردتُ أن تكون معي فقط .

أما الآن فكل ما أريدهُ فعلاً هو أن يتوقف هذا الألم
، ان يعود قلبي كما كان .

سأموت وانا محتفظة بكلماتٍ اردتُ أن أقولها ، بسوء
تفاهم لم أقصد أن يكون ،بانكسار ظل حبيس
صدري ولم أستطع البوح به ..

أنت مدينٌ لي بالإعتذار لقلبي على كل غصة شعرتُ
بها .

هان الان موعد الفراق ...

أنا لا أبكي لفراقك بل لبقائي بدونك فقد ظننتك
القصة التي ليس لها نهاية لكن ظني لم يكن في محله
أحببتك في كل مرة بطريقة مختلفة .. لكنك لم تعد
لي سوى ذكرى جميلة أتذكرها كلما طغى شوقي اليك
أتذكر كيف كانت كلماتي تتلعثم عند سماع صوتك
، كيف كنت تعشقُ خجلي واحمرار وجنتاي في
حظورك ..

لم يعد هناك شيء يذكر انتهت المحادثات التي كانت
تزرع الورد بقلبي .

عندما أحييتك...

خنتُ ثقةَ عائلتي ..فقدتُ نفسي ..اصبتُ
بالإكتئاب وأنا في نصف عُمري ..

لكنك لم تقدر أي ما فعلته لأجلك ..ربما لم يكن
شيء مهم بالنسبة لك لكنه كان قلبي

كنت لك السند وانت تعلم لم اضع مسافة أمان لما
سيحدثُ لي .. انجرفتُ بعفويتي إتجاه مشاعري
وماذا فعلت انت ؟ كسرت قلبي والغريب في كل ما
يحدث ..لازلتُ أحبُّك ..لازلتُ أفكر بك ..غير
مجدية معي أيّ عقاير لنسيان ،لم أستطع أن أكون
مخادعة مثلك حتى في الفراق .

بقايا وجمع...

الى ذلك الوغد الذي امنته على قلبي واستهان به
تمر ذكرياتي معك كشريط حول عيني
اتسأل لماذا حدث كل ذلك معي وجمع لايحتمله قلبي
فمن كان ملجئاً بات مصدر شجني اتوه في دوامة من
الافكار المتشابكة تضارب معها عسى ان افك عقدها
لكن دون جدوى في كل مرة اوبخ نفسي التي قادتني
نحوك بلهفة ما باليد حيلة لم اتوقع ان تبتري يدي التي
مددتها لك عندما كنت بحاجتي
لم اتوقع ان تغرز خنجرك في الفواد الذي كان
يحتضنك
مخلفاً ورائك دمار في داخلي، اهات ضلت حبيسة
صدري
رُحْتُ الملم بقايا الخراب الذي تركته ورائك
لاستجمع نفسي لاعود كما كنت قبلك ..
ياليت الصدفة لم تجمعنا في ذلك اليوم اللعين

صحيح ان قلبي يولمني ، وجع لا يحتمل لكن كل
ذلك خير

الحمد لله الذي لم يكن بيننا نصيب

اعتزلك كان راحة لي.

في نهاية...

خذلت قلبي في حين كنت اتوهم اني في قلبك جعلتني
اضحك على سخافة ظني...

كانت كذبة جميلة ومررت كغيمة سوداء في حياتي
مخلفت حطام في داخلي لا يعوض لم أدرك بأني
كنتُ في وهم لان إصرار قلبي لم يسمح لي بأن أبتعد

..

وها أنت أخيرا تزيح القناع الذي كنت خلفه تختبئ
لانصدم بك .

لقد كان قلبي...

أهديته أغلى ما أملك ،

أهديته قلبي وهو في كامل عافيته ليعيده لي بكدمات
ازالت توهجه..

لم يبق لي سوى بقايا الانكسار والوجع الذي خلفته
في نفسي.. ولم يتسنى لي سوى أن ألملم أشتاتي وبقايا
خاطري المنكسر لعلي أعود كما كنت قبل أن أجتمع
بك في يوم مشؤوم .

تركته...

النصبُ أهلك كل جزء في جسدي .. كانت كل تلك
الكلمات كسهم باخع صوبه بتجاه القلب الذي لم
يكن له ذنب سوى أنه أحبه ..

لم أكن أعلم أن تلك القصة منذ البداية تُرهات
اوهمت بها نفسي لأنني كنت أثق به لم أتوقع خيانتَهُ
... كل ذلك لم يكن سهلاً لكني أبيتُ الإهانة ، أعدتُ
له سيرته الأولى وتركته خلفي .

سأكتبكم ضحيج قلبي...

كم وددتُ أن أكتب لك كلامًا موجه لك وحدك اعبر فيه عن كل ما يسكنُ داخلي أسردُ لك ولو القليل من الوجد الذي تركته في روجي لعلك تدرك كم أنت بلا رحمة لكني فضلتُ أن أكتمه في الفؤاد كلما تذكرت ردودكم الباردة ،وكلماتك الجارحة ..منعني كل ذلك ففكرتُ أن أحترق بها عوضًا عن الحديث معك .

شجن ممزق روحي...

شيء ما يجعل روحي تنطفئ .. لقد اكتفيت من كل
شيء حولي يؤلمني بلا ذنب .. إنهمك جسدي النحيل
من يوم شاق طويل الأمد... يكاد الشجن يمزق
أحشائي الصغيرة ولا يحتل تفكيري سوى تلك
الكلمات التي كتبها لي ولم يتسنى له أن يرأف بالقلب
الذي في يوم ما احتواه بكل ما فيه من قوة لم أعد
أحتمل رغم هذا الجو البارد إلا أن قلبي يحترق حتى
الودق الذي يتناثر في الأرجاء غير قادر على إخماد
فؤادي .

يكفي...

لقد تعبْتُ من كل ما يحدث لم أعد قادرة على تحمل
المزيد من الصدمات .. وضعتُ قلبي أمانة بين يديك
وكنت علا ثقة بأنه لن ينخدش وهو معك وتلقيت
منك خبرخيانتك نزل على روجي كصاعقة تذكرت كل
تلك الوعود الكاذبة التي أصابت قلبي بشلل لم أعد
أشعر بنبضاته كأنه أعلن انهزامه وانزاح لتحتل مكانه
صخرة صماء لا مشاعر فيها .. واخيرا مع كل ذلك
الإستياء قررتُ أن أعتزلك .

اللعة...

ألعنك على كل الحب الذي قدمته لك والاهتمام
الذي اغرقتك في جوفه رغم ردك الجافي الخالي من
المشاعر لأنني لم أدرك وقتها أنك لا تستحق ..

فالقلب كان مصاباً بالعمى والان ابصر وبات يلعنك
كلما مررت في بالي .. يلعنك على كل الألام التي خلفتها
وراءك غير مباليا لما سيحل بي

أنا حقاً أكره تلك الصدفة التي جمعتني بك يوماً .. وكل
ذلك بسببك أنت بسبب أفعالك لأنك خذلتني ولم
أتوقع منك الخذلان .

رأضبرك ...

حقدي لك يكبر كل يوم في قلبي بشكل أعجز على
إحتوائه

لأنك لم تترك لي ذكرى جميلة منك لاتذكرك بها
بقلب رحيم لا ينكر المودة والرحمة .. سوى
طعناتك التي صوبتها كالأسهم نحوي متتالية حتى
كدت أن أتجاوزها ، لكن رغم ذلك فعلت.

أُفْرِج ...

للحظة تمنيت فيها أن يتخدر جسمي واغوص في
نوم عميق كي أنسى لدقائق الألام التي تراوَدُ قلبي كلما
تذكرتُك .. إحترق الفؤاد ولم يعد يتحمل تصرفاتك
الفاضة معه لم أعد اريد شيء منك سوى أن تخرج
من ذاكرتي .

رحمتك يا رب ...

هناك شيء يسار صدري يؤلمني .. فجأة تمر
الذكريات الجميلة معك كشريط حول عياني

أتساءل لماذا حدث هذا معي

وجع لا يحتمله قلبي .. لقد إكتفيت .

رحمةً منك يا رب تزيلُ هذا فقد ضاق صدري ولم
أعد قادرة على المزيد من التظاهر للعالم أني بخير
،فهذا يضاعف ألمي .

لماذا...؟

ليلة البارحة لم أستطع النوم رغم إستيقاظي باكرا
على الساعة السادسة صباحاً ..

أشعر بالتعب لكنني أفكر وهذا ما جعل النوم يغادرني
..فكرتُ في محادثتنا منذُ اليوم الذي وصلتكَ رسالتي
واستقبالكَ لها بردود باردة ..علمتُ وقتها بأنكَ تريدُ
أن تباعد أخبرتني أن قلبك لم يعد كالسابق ،أنك
تعبت من كل شيء ،و غير مناسب لي ،وتتمنى لي من
هو أفضل ،تغيرت ،وأصبحت تخافُ عليا من نفسك
..هذا كل ما قلته مؤخراً .

في تلك اللحظة وجدت نفسي الوحيدة التي تريد أن
تحافظ على حبها كل هذا لترضى عني ..كنت أنتظرك
طيلة فترة غيابك عني بشوق حتى أني نظمتُ موعد
نومي كي لا أصر أن تبقى معي لوقت متأخر لان ذلك
دائماً ما يزعجك ..

وصلتكَ رسالتي بعد غياب اتيتك بلهفة لأفتح
حديثاً مطولاً معك ..لكنك لم تأتي ..كنت اتفقد
هاتفني مراراً كي لا أجعلك تنتظر إلى أن غفوت وانت
لم تأتي ..حتى في اليوم الموالي لم أنم انتظرك

والفرحة تملأ قلبي فستقبلتني بردود باردة وذهبت
..اتصلتُ بك كثيرًا فلم تستجِبْ غيرت رقم الهاتف
واعدتُ الاتصال وإذا بك ترفع سماعة الهاتف ..لم
تكن لوحيدك كان حولك ضجيج وموسيقى صاخبة
جعلتني أصمت عوضًا أن أخبرك كم اشتقتُ لنغمة
صوتك ..قطعتُ الاتصال ..أدركت بأنك ظننتني
أخرى وكان ضني في محله لأنني تأكدتُ من رسائلكم
والحديث الذي دار بينكم في وقت متأخر كنت
تتصل بها لتخبرها عن شوقك لسماع صوتها ،عطرها
،راحة يديها ،ونظر الى عينيها ..

لكن لماذا ؟

كل ردود افعالك معي كانت عكسها تماما وانت معها
..لقد كرهتُ نفسي أولا وأنت ثانيا.

بِسْطَانِ أَنْتِ ...

أخترت الشخص الخطأ وامنته على قلبي..
لكني لم أكن أملك في قلبه مقعداً صغيراً منذ البداية.
مخادع.. لم يكشف عن حقيقته وكان يختبئ وراء
ملامحه البريئة، كنت أراه ملاك جعله القدر يحلق
نحوي.. لكن في جوفه شيطان رجيم ترك لي منه
شيء من الجحيم كلعنة سلطها على قلبي ليحبه
بتلك الطريقة التي لا يستحق شيء منها..
وفي الأخير أرهقه تمثيل فقرر أن يغادر المحطة.

وُطِئْتُ حبل الوصال ...

أوراق متناثرة هنا وهناك تعبر عن هماجيتي وأعصابي
التالفة .. تحوم حولي دوامة حزن فأتضاربُ مع أفكار
تحمل في طياتها الكثير من الوقت والجهد الذي كنتُ
أقضيه وأبذلهُ في يوم ما على أشخاص ظننتهم أقربُ
لي من حبل الوتين أما الآن فسلام على أوغاد كثير
عابرين فقد قطعُ حبل الوصال فلا كنا ولا كانوا.

اعتذارك لا يبرزني ...

تلك الجروح الموشمة على قلبي لا يضمدها إعتذارك
ولا عبارتك الدافئة فهي أعمق من ذلك
بكثير.. وقولك لكلمات لا طالما وددتُ سماعها سابقاً
قولك لها الآن لم يعد يهمني فقد ماتت داخلي لهفة
الإستماع لحديثك .

لوهدي ...

أشعر أن نفسي في زاوية من شارع مهجور ترتجف
بردًا ولم يعد هناك أحدٌ يأويها أو يتحسس تلك
الندوب العميقة التي خلفها ذلك الوغد الخائن في
نفسي ..حزنٌ رهيب يتغلغل داخلي لأنسدل مع تيار
الزمن إلا اللاشيء أمر بمفردي نحو أصعب الأوقات
..فجعات متتالية جعلني أضعف ،أنكسر...

لأكون نفسي من جديد أشحن روحي بطاقة إيجابية
لأقف وأحاول مجددًا فلأزال فداخلي أمل ولا سبيل
للفشل أن ينتظر امامي.

أشياء ظلت حبيسة صدري ...

مع هدوء الليل تتمايل النسومات مداعبة لخصلات شعري حاملة بين ثناياها خبر خيانتك الذي جعلني اتبادل مع ذاتي أطراف الحديث ... أنا في حيرة من أمري ما عساي أفعل لأستسلم واقعتاً في نوم عميق ودمع يسري في مقلتي فأستيقظ في اليوم التالي وأنا أرسم إبتسامة اخفي خلفها آلام تراود قلبي عسى أن أكمل دور الفتاة القوية بإتقان .. التي لا يهد كيانها شيء وداخلي يتأكل .. ومع حلول الليل أقع مستسلمة لضعفي ، لإنكسار خاطري ، لشجني ،

أردت أن أصرخ لأخرج آهات ظلت حبيسة صدري عالقة كالخنجر في حنجرتي ..

لأنفجر بكاء على وسادتي في صمت يمزق أحمالي الصوتية يضغط على صدري يجعل نبضات قلبي تؤلمني من كبت مشاعري وتظاهر بالقوة في كل مرة أشعر فيها بالألم لم أعد أحتمل .. فبين الفينة والأخرى أنفجر ، أضعف ، أنكسر .. كل ذلك أتجاوزهُ بمفردي فأين ألجأ فمن كان ملجئاً بات مصدر حزني

..أين أُلجأ وهم خيبيتي التي لا طالما تباھيتُ بها أمام
الجميع .

كنت خيبيتي ...

علمتني أن كل تلك الوعود كان مجرد كلام عابر في
حياة بعضنا البعض...التقينا صدفة جمعتنا ابتسامة
قربتنا المحادثات التي زُرعت في روعي ربطت بيننا
أحلام كنا فيها أنا وأنت وقلوبنا التي تنبض بآلاف
المشاعر ..

تفرقنا صمت لا أسباب له ولا أعذار تبرره

كنت أراك الشخص الذي سيزرع في طريقي الورد
لتكون شفاء لروحي بعد عناء الدهر

لم أتوقع أن تكون الدرس الذي لن أنساه أبدًا لقد
وشّمتُ أفعالك في قلبي كي لا أنسى الجرح الذي
سببته لي

كنت خيبيتي التي كتبتها ولم أستطع أن أصف جزء
بسيط منها لأنها أعمق بكثير مما كتبته ولن تستطيع
حروف اللغة أن تعبر عنه ولو جمعت في خمسين
الف كتاب.

لم تحبني ...

كنت دائما همزة وصل بينك وبين مصالحك
الشخصية بينك وبين أوقات فراغك

كنت بنسبة لك شيء الذي تغادره وتعود إليه عندما
لا تجد روحًا تشبهه في جميع العابرين الذين
صادفتهم

كنت لك محطة الراحة والأمان التي تفصل بينك
وبين جميع من خذلوك

أنت لم تحبني يوما بل أحببت طريقة حبي لك
وإهتمامي بك كنت تحب اليد التي تربت على كتفك
كنت تحب الروح التي تشحنك بالإيجابية كنت
دائما في نظرك مصلحة تستغلها ولا تُغيثها كنت
دائما ما تجدني في أتفه الظروف ولم أجذك أنا في
أصعبها لم أرد منك سوى أن تكون لي أذن سائغة
تسمع حديثي ولا تمل تسمعني ولا تعاتب تسمع
فقط

لم إجد فيك شيء يجبرني على البقاء .

لا أريدك ...

لم أكن أريد منك شيء سوى أن تحبني مثلما أحببتك
فأنا عندما تعثرتُ بك و وقعتُ فيك أصبتُ بالعمى
لم أعد أرى رجل غيرك ولو مر ألف عابر كنت أنت
الاختلاف

عندما أحببتك

رأيتُ أشباهك الأربعين أجمعو فيك .

عندما أحببتك

كنت أعلى أولوياتي، و وضعتك في دائرة إهتماماتي .

عندما أحببتك

خبئتك في جوفي وأغلقت باب قلبي .

ألم أستحق أن تبادلني ولو شيء من كل ذلك ؟

لم أجبرك على أن تركض وراء سعادتي

.. اردتُ أن تكون فقط لي .. أن تكون ذلك الرجل
الذي لا تغره مظاهر الفتيات من حوله لأنه ببساطة
يكتفي بي .. أن تزرح في روعي الفرحة فأشياء تافهة منك

خير من ألف غالي .. أن يجمعنا حديث ممل ذلك
يعني الكثير لي ولو نعتة الجميع بحديث تافه
قدمت لك كل ما كنت أحجاجة منك ورغم ذلك لم
تفهمني ...

لا فأأدة منه الآن ولو قدمته لي
فقد تجرد معناه عند الطلب ولم أعد أحجاجة شيء
منك سوى أن تخرج من ذاكرتي .

إنكسر قلبي ...

إذا أنكسر الشيء لن يعود كما كان ..

حتى قلبي عندما كسرته لم أستطع أن أعيد شمله
محولاتي كلها فشلت على أن تعيده لسيرته الأولى
أصبح عبارة عن حطام يجرح كل من حاول أن يقترب
منه...

رغم ذلك ما أفسدته أنت استطاع أن يصلحه غيرك.

ظلمتُ نفسي...

بقايا ذكرياتي معك لا زالت عالقة بالوجدان ولم اعد
قادرة على التخلص منها..

أخترتك وكان إختاري ليس في محله لأنني الوحيدة
الواقعة في حبك

أتبعْتُ قلبي ولم أضع مسافة أمان لما سيحدثُ لي
كنت كغريق يتعلق بقشة محاولا النجاة ..لم أفلت
يدك كنت أنت من أفلتني ، أحسنت إليك وأذيتني
بكل ما فيك من قوة ،

الذنب ليس ذنبك فقد ظلمتُ نفسي بنفسي

مرهقة أنا يا الله

إنكسر خاطري وانت جابر قلوب المنكسرين..

وحدك تعلم ما عجزتُ عن البوح به وانت من لا
يخفى عليك حالي

انت وحدك من تجبرني وتعيدوني الى سيرتي الاولى.

إِعْتَرِكُ الْجَمِيعِ ...

كثيرا ما كانت تزورك رسائلي كلها حب وإهتمام
..منحتك كل غالٍ ونفيس فضلتك دائما على نفسي.
كانت طيبة مع الكل إلا ذاتي .. كانت طيبيتي مستهدفة
من الجميع ..

طيبيتي سبب خسارتي وإستغلالي ..

سبب جراحي ..

فقد جعلني جراحي الأول أبكي أتحسر .

أما جراحي الثاني جعلني أتألم دون أن أبكي .

وبعد أن تعودتُ علا خذلانك لم أبكي ولم أتألم
..فقط تكرر الخذلان إلى أن إعتزلتك ونفسي

والعالمين .

شكراً جزيلاً لنفسي لأنها فهمت و أحسنت ورعت
وجُبرت وإطمئنت وكتبت كل ما كان يحتل داخلها
..تخلصت من كل ما كان يؤلمها ويؤذيها وتجاوزت
ذلك في صمت .

إلى ...
" ذلك الوغد الخائن "

بن سعيد رندة

تم بحمد الله.

1927
way out
انتهت رحلتكم

ولم يعد هناك

شي عؤيد كر.

تصميم: راما حمو